

لَقَصِيدَةُ مَا يَرُضُّدَيْنِ

تأليف

الشيخ علي تراوري

تحرير الشافعي بن أحمد

الْقَصِيدَةُ لِأَمِيرِ بَدَايِينِ

تأليف

الشيخ علي تراوري

تحرير الشافعي بن أحمد



اصولان - بهارزاده نادر - احمدی خانیان میر - شماره ۳۱۶
Tel: 6612023 - 6617077- 6631102 - 6631104 - 6614652



بسم الله الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله محمد بن عبدالله

صفوة خلق الله وعلى آله وصحبه ومن ولى أما بعد :

فإن هذه القصيدة في منها فريدة. قصيدة أُخلصت على قصد . وفريدة
أتت من فزد . هي صوب العقول تغبر في نواصي الفحول . سماها ما
بين ضدين . من غرة أحد الشطرين . عروس كستها القوافي . وحلثها
المعاني . قصيدة يترقق فيه ماء الطبع . ويرتفع لها حجاب القلب
والسمع . قصيدة ملكثني العجب بها . وبهرني التعجب منها . قصيدة
رويتها لما رأيتها . شعر يحكم له بالإعجاز والتبريز . ويشبه في صفاء
سبكه بالذهب الإبريز . وحفظها لما لحظتها . راقنتي القصيدة حتى
شاقنتني . فإنها مع قزب لفظها بعيدة المرام . قد كتبها حيني . سئمه علي .
طلعة عليها للبشاشة دياجة خسروانية . وفيها للطلاقة روضة ربعية . لله
دره ما أحلى شعره . وأنقى دره . وأقصى قطره . وأعجب أمره . قد
أخذ برقاب القوافي . وملك رق المعاني . نسأل الله له السعادة . ما لاح
الإسلام والشهادة



قصيدة الشيخ علي تراوري

مَا بَيْنَ ضِدَّيْنِ تَرْحِيلًا وَتَطْنِيْبَا
كَكْفِ غَزَّةٍ فِي أَيْدِي تَلَايِبَا

فَتَايِ وَالْحُبِّ فُطْبَا كُلِّ مَلْحَمَةٍ
تَخَذْتُ دِرْعِي مِنَ الْأَسْفَارِ مَقْطُوبَا

سَدَدْتُ ثُعْرَةَ قَلْبِي مِنْ مَغَازِلَةٍ
فَقُوذِفْتُ بِطُيُورِ السِّحْرِ تَخْرِيْبَا

أُرْمَى بِسَهْمٍ دَلَالٍ أَوْ بِزَقَقَةٍ
فَاسْتَسَلَّمَ الْجَيْشُ حَتَّى صِرْتُ مَضْلُوبًا

تُغْرِي الْفَتَى عَيْنٌ فَأَنْتَا تُنَمُّ أُمْنِيَّةُ
فَلَدْتُ ثَانِيهِمَا سَرْجًا وَيَعْسُوبًا

يَا بِنْتَ عَشْرِ سِنِينَ وَالْهَوَى لُغَةٌ
يَزْدَادُ إِضَاحَهَا عُمُقًا وَتَغْرِيبًا

الْخَاطِبُوكِ جَنِينًا نُطْفَةَ نَفْسِي
وَالْوَالِهُونَ بِوَجْهِ دَامٍ مَحْجُوبًا

فِي أَرْضِ نَيْلِينَ أَوْدَتْ رَمِيَّةً جَسَدِي
صَيْرِعَ سِحْرِكِ تَشْوِيقًا وَتَطْرِيبًا

وَمَا رَمَيْتِ وَلَكِنَّ الْجَمَالَ رَمَى
أَكْرَمَ بِحُسْنِكَ قَنَاصًا وَتَضْوِيبًا

فُيِّدْتُ مِنْهُزِمًا فِي أَرْضِ مَعْرَكَةٍ
أَسِيرَ حُجْبٍ إِلَى عَيْنَيْكَ مَجْلُوبًا

ذَيْبُ الرَّجَالِ خِنًا ذَنْبِي هَوَيْتُ سِنًا
كَفَى الْبَرِيَّةَ إِشْرَاقًا وَتَنْقِيبًا

يَا خَيْرَ رَامِيَةٍ فِي خَيْرِ أَفِيدَةٍ
حَوَّلْتِ كُلَّ جِدَارِ الْقَلْبِ مَثْمُوبًا

حَتَّى تَفْتَتَتْ بَيْنَ الْوَرْدِ مَدْرَسَةً
وَمَرْكَزًا بِسَوَارِي النُّورِ مَحْلُوبًا

مِنْ كُلِّ فَجٍّ عَمِيقٍ هِيَ أَلْ شِرْذِمَةُ
عَلَيْكَ أَنْكَ مُسْتَشْفَى مَجَازِيْبَا

وَأَنَّ مُبْدِعَكَ السِّحْرِيِّ جَوْهَرَةَ
مِنَ الْخَلِيْجِ كَفَاهُ الْعِلْمُ تَلْقِيْبَا

دُهَيْشْتُ لَمَّا رَأَيْتُ النَّاسَ فِي رَجُلٍ
تَنَحَّوْهُ مُنْكَسِرًا تَلْقَاهُ مَنْصُوبَا

فَتَى الْبُخَارِيِّ مَرْفُوعٍ مُجَالِسَهُ
تُمَلِّي عَلِيْهِ أَمَانِيْهِ أَعَاجِيْبَا

هِيَ الْجَوَابُ وَكُلُّ الْكُوْنِ أَحْجِيَّةُ
وَإِنْ تَكُنْ سَبْطًا لَا وِي يَفْتَرِي الذِّيْبَا

لَا فَوْقَهُ فِي الْوَرَى إِلَّا قَلْنُسُوَةٌ
وَشَرْحُ مَعْنَاهُ يُهْدِي الشِّعْرَ تَثْرِيْبًا

يَا سَابِقًا سَلَفًا يَا مُعْجِزًا خَلْفًا
مَنْ سَوَّغَ الْمَجْدَ مَأْكُولًا وَمَشْرُوبًا

تَبِيعُ نَفْسَكَ لَأَمَالٍ وَلَا شَرْفٍ
وَأَتْبَاعَكَ اللَّهُ جُنْدِيًّا وَمَحْبُوبًا

سِنَوَاكَ يَزْكُضُ خَلْفَ الْجَاهِ مُخْتَلِسًا
وَأَنْتَ تَصْنَعُ لِلدِّينِ السَّرَادِيْبَا

الَّذِينَ شَخْصُكَ لَا رُوحٌ وَلَا جَسَدٌ
لِذَا نَرَاكَ بِهِ فِي الدَّهْرِ مَنْكُوبًا

رُبِّيتَ مِنْ هَمِّهِ طِفْلاً كُبِرْتَ بِهِ
كَئِ تَمَلَّأَ الْأَرْضَ تَرْغِيبًا وَتَرْهِيبًا

فَتَى يَسُوعُ هَدَاهُ الدِّينَ رُؤْيَتْكُمْ
فَتَى يَهُودًا بِكُمْ مَا عَادَ مَغْضُوبًا

كَأَنَّكُمْ نَصَّ إِسْلَامٍ وَكَلِمَتُكُمْ
قَمِيصُ يُوْسُفَ يَلْقَى وَجْهَ يَعْقُوبَا

أَفْعَالُكُمْ سُنَّةُ أَقْوَالِكُمْ هَبَّةُ
حَسْبِي مُرِيدًا وَحَسْبِي ثُمَّ مَوْهُوبَا

نَدَاكَ ثَانِيَةً جُودُ الْوَرَى سَنَّةُ
فَعْنِكَ أُسْقِطَ فَرَضُ الْعَامِ تَرْغِيبًا

تَمْشِي وَكَفَاكَ تَخْطِيطٌ وَأُمْنِيَةٌ
تُسَابِقُ الدَّهْرَ أَعْمَالًا وَتَرْتِيبًا

رَبَّيْتَ فِي اللَّهِ أَحْلَامًا مَثَالِيهَا
مَنَاقِبُ رَقَّتِ الْمَعْرُوفَ تَضْبِيبًا

شِعَارُهَا عَمَلٌ مِنْ بَعْدِ مَعْرِفَةٍ
زَكَاتُهَا دَعْوَةٌ كَيْ تُفْنِي الْحُوبَا

ثَلَاثَتُهَا أَمَلًا يَطْفُو عَلَى أَمَلٍ
وَفِي مُلَاءٍ جَمَالٍ تَحْتَسِي الكُوبَا

سَاوَتْ بِحَمْسِينَ فَحَلًّا كَعَبَ فِتْيَتِهَا
لِلَّهِ أَوْدَعَتَهَا حُلْمًا وَمَرْقُوبَا

أَرْضَعْتُهُمْ فِي عَصَا مُوسَى وَهَيْمَ نَبِيِّ
فِي كَفِّ بْنِ مَرْيَمَ فِي صَبْرِ أَيُّوبَا

مَا كَانَ لِلَّهِ يَبْقَى وَهُوَ فِي سَعَةِ
وَفِي كِلَا عِلْمِ الْأَعْدَاءِ تَهْرِيبَا

أَتَيْتُ مُشْتَكِيًا بِثِي إِلَى مَلِكِ
مَنْ حَقَّنَ الدِّينَ تَعْلِيمًا وَتَجْرِيبَا

كَأَنَّ لِلشَّرِّ طُوفَانًا تُلَاحِقَنَا
وَأُغْرَقْتُ سِيْفُنُ التَّوْحِيدِ مَنْقُوبَا

فَأُضْرِبُ لَنَا حُجَجًا فِي مُلْتَقَى لُجَجِ
تَجْعَلُ هُدَى اللَّهِ لِلْجُودِيِّ مَرْكُوبَا

وَلِلْخِلَافَةِ دَمْعُ عُمُرِهِ مِئَةٌ
تَرْجُو مِنَ اللَّهِ مَجْدًا عَادَ مَسْلُوبًا

فَامْسَحْ دُمُوعًا بِاللَّيْثُوبِيِّ أَوْ قُطِرِ
تُكْسَى عَلَى كَفِّ أَمْجَادِ جَلَابِيَا

وَالدِّينُ كُنْدَاكَةٌ تَشْكُو بَرَاءَتُهَا
يَزِيدُهَا جَنْجَوِيدٌ ثُمَّ تَشْبِيَا

عَلَيْكَ بِالْبَرْبُرُوسَا أَوْ بِمُعْتَصِمِ
حَتَّى تُطَبَّبَ بِالْأَثَارِ تَطْبِيَا

وَدَوْلَتِي ضَالَّتِي فِي كُلِّ مَضِلَّةٍ
كَأَنَّ فِيهَا لِكُلِّ الشَّرِّ أُتْبُوبَا

فَانْقُلْ لَنَا زُبْرَ الْقُرْآنِ مِنْ سَبَبٍ
أَفْرَغَ عَلَيْهِ بِقِطْرِ النُّورِ مَعْلُوبًا

بِالْمَنْهَجِ النَّبَوِيِّ أَوْ حِكْمَةِ النَّبَوِيِّ
زَيْنَ كُلِّ الْقَوْمِ تَقْرِيْبًا وَتَدْرِيْبًا

إِذَا نَطَقْتَ فَأُذُنُ الْكَوْنِ صَاغِيَةٌ
وَإِنْ سَكَتَ فَشَرْحُ كَانٍ مَضْرُوبًا

فَاصْدَعْ بِمَا تُصْلِحُ الْأَيَّامَ قَاطِبَةً
فَحُبُّ مِثْلِكَ دِينٌ كَانَ مَكْتُوبًا

أَنْبَى الْأُمِّ إِذَا أَحْبَبْتَ جَوْهَرَةً
تَصَدَّعَتْ آيَةُ الدُّنْيَا وَتَغْرِيْبًا

إِنِّي أُحِبُّكَ إِلَّا أَنَّنِي رَجُلٌ
يَبْغِي مِنَ الْقَبْسِ الطُّورِي تَهْدِيَا

هَنَّاكَ يَنْدُبْنِي كَهْفٌ وَأَسْئَلَةٌ
أَزْتَادُ مَحْكَمَةَ الْأَحْلَامِ مَطْلُوبَا

فَالْحُبُّ جَذْبَنِي وَالْحُبُّ رَحَلَنِي
أَنَا الْقَضِيَّةُ تَرْحِيلًا وَتَجْدِيَا

إِذَا ازْتَحَلْتُ فَقَلْبِي غَيْرُ مُرْتَحِلٍ
أَنَا بَعِيدٌ قَرِيبٌ دَامَ مَضْحُوبَا

مُنَاضِلًا مَرْكَزِيًا شَاعِرًا لَبِقًا
مَدًّا وَقَضْرًا لِكُلِّ الْخَيْرِ مَنْسُوبَا

مِنْ قَابِ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَىٰ أَرَىٰ قَمَرًا
يَحْتَالُ فِي كَفْكُهِ غُنَجًا وَ تَشِيْبًا

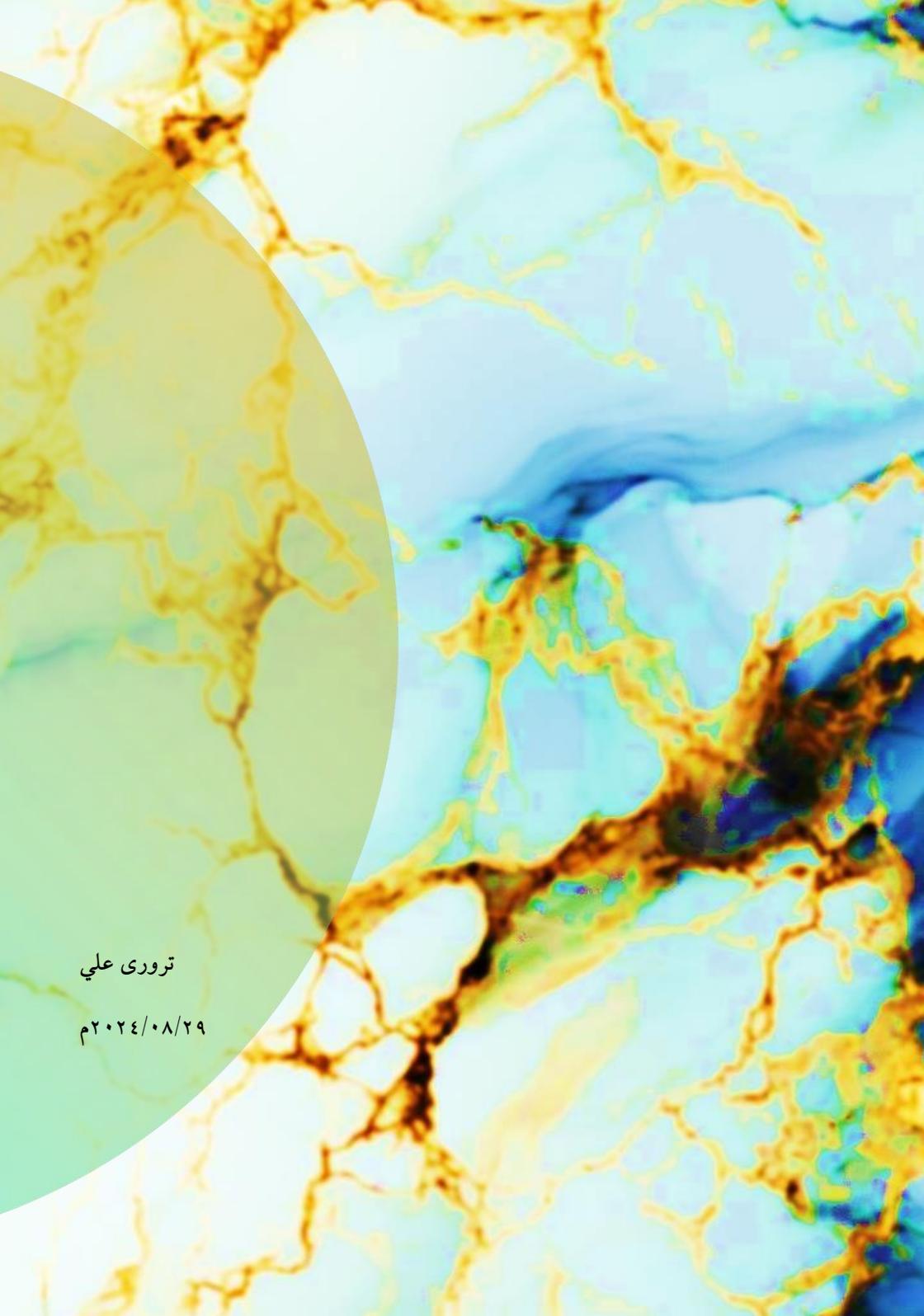
لَمَّا تَسَطَّعَتْ فَالِدُنْيَا قَدِ امْتَلَأَتْ
نُورًا وَفِقْهًا وَتَوْحِيدًا وَتَأْدِيبًا

إِذَا ابْتَسَمْتَ فَتَغَيَّرِ الدَّهْرُ مُبْتَسِمًا
وَإِنْ رَضِيتَ يُرَى التَّبَعِيدُ تَقْرِيْبًا

بَقِيَتْ فِي قَلْعَةِ الْإِسْلَامِ حَامِيَهَا
قَامِعًا الْكَافِرَ الْعَلَابَ مَعْلُوبًا

وَفِي نَرَاهَا نُرِيًّا يُسْتَضَاءُ بِهِ
وَفِي سَمَاهَا رَجَاءُ الْبَيْضِ وَالنُّوبَا

يَا أَيُّهَا الْأَسْفَلِي عَالٍ فَضَائِلُهُ
اللَّهُ يُعْطِيكَ فِي فِرْدَوْسِهِ طُوبَى



تروری علی

م ۲۰۲۴/۰۸/۲۹